ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان فاعلية التلمذة المعرفية في تنمية المسئولية الاجتماعية نحو زوي الاحتياجات الخاصة وارتفاع المعدل الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة قسم التربية الخاصة و ذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي :كيف يمكن بناء مواد تعليمية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو زوي الاحتياجات الخاصة وارتفاع المعدل الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة قسم التربية الخاصة ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة على عينة مكونة من ٢٥ طالبة معلمة من المستوى السادس بقسم التربية الخاصة ، وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية وتطبيق أدوات الدراسة عليها و تكونت من ٢٠ طالبة معلمة من المستوى السابع بقسم التربية الخاصة ، و قد تم استخدام عدد من الأدوات مثل: مقياس المسئولية الاجتماعية نحو زوي الاحتياجات الخاصة ،اختبار تحصيلي للدلالة على المعدل الأكاديمي، مواد تعليمية (دليل معلم ،أوراق عمل للطالبة)، وتم معالجة البيانات عن طريق اختبار "مان وتني" للمجموعات المستقلة و أشارت نتائج الدراسة إلى :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ككل لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي النهائي ككل لصالح المجموعة التجريبية .

Abstract:

The main object of the current study lies in exploring the effectiveness of cognitive apprenticeship in the development of social responsibility towards special needs and the high academic rate of the student teacher special education department. The study has one main question : how can I build educational materials using the apprenticeship strategy to develop social responsibility towards special needs and the high academic rate of the student teacher special education department, therefor we select a pilot sample consists of 25 participants to achieve the psychometric properties .Then we choose the basic sample to administrate the tools of the study which consists of 20 participants .we use a number of tools such as : a scale of social responsibility towards special needs , achievement test to indicate the academic rate,and an educational materials (teacher's guide, student worksheets).Then we processed the data statically by Man Witney test for independent groups.

The results of the study are :

1. There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the average scores of the control group and the experimental group in the post-application in the measure of

social responsibility towards special needs as a whole for the benefit of the experimental group.

2. There are statistically significant differences at level 0.01 between the average scores of the control group and the experimental group in the post-application in the final achievement test as a whole for the benefit of the experimental group.

Keywords: bullying - irrational believes- emotional rational program

مقدمة الدراسة:

لقد أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم وتأهيل أسرهم أمراً واجباً وملحاً فقد فرضت المواثيق والدساتير الدولية ذلك وأصبح ينظر إلى الدول وتقدمها بقدر اهتمامها بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وعلى الرغم من وجود تقدماً ملحوظاً في العناية بهم في أغلب الدول العربية إلا أن حجم التحديات مازال كبيراً، فقد أنشأت الأردن عام ٢٠٠٧ المدينة العربية للرعاية الشاملة لاستقبال ذوي الاحتياجات وتقديم العلاج والرعاية والتدريب والتأهيل. (هذيل ،٢٠١٥)

وفي مصر تم إعلان عام ٢٠١٨ عاماً لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير التأمين الصحي الشامل لهم جميعاً على مستوى الجمهورية. وقامت المملكة العربية السعودية بإنشاء الهيئة العامة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودور هذه الهيئة جميع الأعمال المتعلقة بذوي الاحتياجات وشئونهم وشئون أسرهم.(العسولي، ٢٠١٦)، (الشريف، ٢٠١٨)

- إلا أن الأعداد المتزايدة لهم والمشكلات الأسرية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن وجود طفل معاق بالأسرة لازالت تؤكد احتياجهم للكثير من العمل والتشريعات والقوانين التي تضمن حقوقهم وحقوق ذويهم.
- والمسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة أمر بالغ الأهمية كي يصل لكل فرد في المجتمع دوره تجاههم وواجبه في فهمهم والاهتمام بهم وعدم ازدرائهم أو السخرية منهم أو المطالبة بعزلهم.
- وأولى الفئات بفهم ذوي الاحتياجات الخاصة هم المشتغلين معهم من أخصائيين ومساعدين ومدرسيين. ولما كانت كلية التربية قسم التربية الخاصة هي المنوطة بتخريج أخصائي التربية الخاصة ومدرسي التربية الفكرية كان لابد من معرفة مدى المسئولية الاجتماعية التي عند الطالبة المعلمة نحو ذوي الاحتياجات.

وتعرف الباحثة المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها:

وعي الفرد بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بتنميتهم وتطويرهم ودمجهم في المجتمع وفهم قضاياهم ومشكلاتهم والمشاركة في تقديم خدمات مجتمعية تساهم في جعلهم شخصيات فعالة وليست عالة.

- وقد قامت الباحثة بالتدريس لطالبات كلية التربية بوادي الدواسر شعبة التربية الخاصة، (المستوى السابع) مقرر مناهج البحث في علم النفس ووجدت أن الكثير من ملامح المسئولية الاجتماعية وأبعادها بعيدة كل البعد عن الطالبات، فغلبة الدراسة النظرية واهتمامهم بالمعدل الأكاديمي غلب على اهتمامهم بفئات ذوي الاحتياجات التي هي صلب تخصصهم.

إضافة إلى ذلك أن الهدف من المقرر هو عمل خطة بحثية متكاملة في مجال تخصص التربية الخاصة. فوجدت الطالبات صعوبة بالغة أثناء دراسة هذا المقرر فكيف يقومون بعمل خطة بحثية لمشكلة من مشكلات ذوي الاحتياجات وبعضهم لم يرى في حياته حالة لطفل من ذوي الاحتياجات.

وقد وجهت العديد من الدراسات لأهمية استراتيجية التلمذة المعرفية في كونها تتيح الفرصة للطلاب للقيام بأنشطة ومهام حقيقية وواقعية تحت إشراف معلم خبير حتى يصلوا بقدراتهم إلى مستوى أعلى مما هم فيه.

ومن هذه الدراسات: دراسة (Osana & Saymour, 2004)،(Liu, 2005) ،(يار كندي، ٢٠١٠) ،(أمين، ٢٠١٤)، (عبد العزيز، والهندال، ٢٠١٥).

وأشارت نتائج تلك الدراسات إلى فاعلية استخدام الاستراتيجية في تنمية التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات وتنمية مهارات القراءة الناقدة وتنمية التفكير الإبداعي وكذلك تنمية الاتجاه نحو المواد الدراسية المقررة.

وتعرف "آسيا يار كندي "التلمذة المعرفية بأنها:

استراتيجية تربوية في صميم التعلم الواقعي، شبيهة بتلمذة الصناعية، وهي تدعم التعلم عن طريق تمكين المتعلم من اكتساب أدوات معرفية في مجال أنشطة حقيقية، وتتيح له الفرصة في بناء المعرفة عوضاً عن استقبالها بشكل سلبي من خلال تدريس المعلم. (يار كندي، آسيا، ١٥٦:٢٠١٠)

وأوجز "راشد" في تعريفها بأنها:

التعلم بممارسة الخبرة العملية تحت إشراف خبير. (راشد، على، ٢٠١٦: ٦٦)

وبالنظر إلى فوائد وأهداف التلمذة المعرفية نجد أنها تحتاج نوعية خاصة من المقررات تحتوي على خبرات عملية ومهام واقعية وأنشطة وتدريبات ومهمات يصل الطلاب إلى تنفيذها بالتدريج .

وأشارت دراسة (راشد، على، ٢٠١٦: ٦٨)، دراسة (Malick, 2014) إلى تلك الفوائد فهي:

١. تمكن المتعلم من التعبير عن أفكاره وتلبية احتياجاته المعرفية والمهارية والوجدانية من المقرر.

٢. تشجع على الأنشطة الواقعية وتزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.

٣. تطور مهارات التفكير العليا لدى الطلاب فهم ينتقلون إلى مستويات أعلى في التفكير عن طريق التدريب والسقالات.

٤. تدعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين فهم يتعلمون من اكتشاف أخطائهم ومن المقارنة بين آدائهم وآداء زملائهم أثناء مرحلة التأمل.

ويعد مقرر مناهج البحث في علم النفس الذي يدرس في المستوى السابع لطالبات كلية التربية بوادي الدواسر قسم التربية الخاصة– من وجهة نظر الباحثة– يعد ملائماً لاستراتيجية التلمذة المعرفية، فأهداف المقرر هي:

١. اكتساب المعرفة حول أسلوب المنهج العلمي وأدوات جمع البيانات .
٢. التفريق بين المنهج الوصفي والمنهج الشبه تجريبي والمنهج التجريبي.
٣. التدريب على استخدام أدوات جمع البيانات لكل منهج .
٤. التدريب على أدوات التعرف والتشخيص لذوى الإعاقات المختلفة
٥. اكتساب المهارات البحثية من خلال مشاريع بحثية مصغرة .
٦. التدريب على مهارات كتابة بحث علمي في مجال التربية الخاصة .

ولكن المقرر بصورته الحالية وباستخدام الطرق التقليدية في التدريس لا يحقق أهدافه، والدليل على ذلك تعثر نتائج الطلاب في المقرر وحصولهم على معدل أكاديمي منخفض نظراً لما واجهوه من صعوبات أثناء دراسة هذا المقرر الذي يبدو نظرياً ولكنه في حقيقته عبارة عن مهام عملية مصغرة تؤهل الطالب لإعداد المهمة الرئيسية وهي إعداد خطة بحثية متكاملة في مجال التربية الخاصة.

وقد جاءت الدراسة الحالية لدعم المكتبة التربوية باستخدام جديد لاستراتيجية التلمذة المعرفية لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والمساعدة في رفع المعدل الأكاديمي للطالبة المعلمة.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

١. تناولت العديد من الدراسات حجم الإخفاق الذي تعانيه في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة دعم الدراسات التي تؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية نحوهم وتغير النظرة إليهم من أنهم عالة على المجتمع إلى تطويرهم وجعلهم أفراد فاعلين ومن هذه الدراسات:(Madelein,2016)،(Menendez,2017)،(هاشم،٢٠١٣)، (العسولي،٢٠١٣)، (العباشي ،٢٠١٧)

٢. قامت الباحثة بتطبيق مقياس على ٢٥ طالبة معلمة من طالبات كلية التربية بوادي الدواسر قسم التربية الخاصة وكان الهدف من الاستبيان هو معرفة مدى وعي الطالبات بالمسئولية الاجتماعية نحو قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وجاءت نتائج المقياس كالتالي:

أ- أكثر من ١٨% من الطالبات لديهم اهتمام بقضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة، ومتابعة المستجدات التي تطرأ على مجال تخصصهم.

ب- هناك ٥٥% من الطالبات يتطلعون لزيادة معلوماتهم ومعارفهم عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج- نسبة لا تزيد عن ٨% من الطالبات ينتمون إلى جمعيات تابعة لوزارة الرعاية الاجتماعية لدعم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ويعملون في مجال التطوع وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم.

٣. الملاحظات التي قامت بها الباحثة أثناء تدريس مقرر مناهج البحث في علم النفس ورغبة الطالبات في تناوله كمقرر تكميلي لتخصصهم الأصلي فهو مقرر يقدم من قسم العلوم التربوية والطالبات ليست لديهم فكرة واضحة عن دور المقرر في إعدادهم الأكاديمي ولا يقدرون أهميته مما يجعلهم يحصلون على درجة منخفضة في اختباراتهم.

ثالثاً: تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الطالبات المعلمات قسم التربية الخاصة وانخفاض معدلهن الأكاديمي في مقرر مناهج البحث في علم النفس.

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تدريس مقرر مناهج البحث في علم

النفس لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وارتفاع المعدل الأكاديمي في المقرر.

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. ما أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢. ما شكل المواد التعليمية– دليل المعلم وأوراق العمل المعدة لتدريس مقرر مناهج البحث في علم النفس وفق استراتيجية التلمذة المعرفية؟

٣. ما فاعلية التلمذة المعرفية في تنمية المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة للطالبة المعلمة قسم التربية الخاصة؟

٤. ما فاعلية التلمذة المعرفية في ارتفاع المعدل الأكاديمي لمقرر مناهج البحث في علم النفس للطالبة المعلمة قسم التربية الخاصة؟

رابعاً: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الآتي:

١- الطالبات المعلمات بكلية التربية بوادي الدواسر قسم التربية الخاصة، المستوى السابع، نظراً لأنهم في آخر فصل دراسي جامعي نظري وينتظرون ممارسة التدريب الميداني في المستوى الثامن.

٢- بعض أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

١. المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعرفها الباحثة بأنها: وعي الفرد بفئة الاحتياجات الخاصة وفهم الموضوعات والقضايا والمشكلات المتعلقة بهم والاهتمام بتنميتهم وتطويرهم ودمجهم في المجتمع والمشاركة في تقديم خدمات مجتمعية تساهم في جعلهم شخصيات فعالة وليست عالة على المجتمع.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢) التلمذة المعرفية:

تبنت الباحثة تعريف "Al– dmour" بأنها:

مجموعة من الإجراءات التعليمية التي تعمل على جعل التفكير مرئياً حيث تساعد الطالب على التعلم من خلال ملاحظة تفاصيل إنجاز المهمة من المعلم الخبير، ثم يتأمل الطالب محاولاته أثناء التدريب على إنجاز المهمة، وتزداد دافعيته حيث إنه في موقف تعلم حقيقي.

(Al– dmour, Ayma, 2010)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

استراتيجية تعليمية تستند إلى مجموعة من المراحل والأساليب يمكن من خلالها تنمية المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وارتفاع المعدل الأكاديمي من خلال تدريب الطالبات على أساليبها أثناء دراستهم لمقرر مناهج البحث في علم النفس.

٢. المعدل الأكاديمي:

وتعرفه الباحثة إجرائياً :

بالمجموع الكلي الذي تحصل عليه الطالبة في نهاية دراسة مقرر مناهج البحث في علم النفس .

سادساً: خطوات الدراسة وإجراءاتها:

١. تحديد قائمة بأبعاد المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مراجعة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولتها.

٢. تحديد شكل المواد التعليمية– دليل المعلم وأوراق العمل– المعدة لتدريس مقرر مناهج البحث في علم النفس وفق استراتيجية التلمذة المعرفية.

٣. بناء أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها وهي:

١- مقياس المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- بناء الاختبار التحصيلى النهائي.

٤. اختيار عينة البحث من مجموعتين من الطالبات المعلمات بكلية التربية بوادي الدواسر قسم التربية الخاصة المستوى السابع– بحيث تكون إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٥. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية بينما المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٦. تطبيق أدوات البحث بعدياً.

٧. تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها.

٨. الخروج بالتوصيات والمقترحات.

سابعاً: أهمية الدراسة:

قد تفيد الدراسة الحالية كل من:

١. واضعي ومخططي المناهج: حيث تقدم تصور جديد لتدريس مقرر مناهج البحث في علم النفس وفق استراتيجية التلمذة المعرفية.

٢. المشتغلين بمجال التربية الخاصة: حيث تقدم لهم مقياساً لمعرفة مدى المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. الطلاب: تقدم الدراسة الحالية مواد تعليمية– دليل معلم وأوراق عمل للطالب– تحتوى على عدد من الأنشطة والمهام العملية التي تزيد دافعية الطالب نحو التعلم.

الإطار النظري

المحور الأول: المسئولية الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة :

يعد ذوي الاحتياجات الخاصة، أحد الفئات المجتمعية التي تحتاج منا جميعاً إلى دعم ومساندة، حتى نستطيع إخراجها من فكرة أنها عالة على المجتمع إلى أن نحولها كعناصر منتجة.وقد أثبتت العديد من الشواهد أنهم أعضاء فاعلين في المجتمع، إلا أن الأمر يحتاج تنمية ثقافة التعامل معهم وتوعية أفراد المجتمع بحقوقهم وتمكينهم وأسرهم حتى يستطيعوا الاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع.

- **ويعرف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم:**

أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية معينة أو جانب محدد أو أكثر من جوانب الشخصية، وذلك إلى الحد الذي يحتم حصولهم على خدمات خاصة تختلف عما يقدم للعاديين، لمساعدتهم على تحقيق أقصى نحو ممكن، وأفضل توافق متاح. (إسماعيل ،محمد حسن ٢٠١٢،:٨)

و على الرغم من تزايد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، في الأونة الأخيرة، إلا أنهم لا يزالون يحتاجون المزيد. ففي مصر وجه رئيس الجمهورية قراراً بتخصيص ٨٠ مليون جنيه من صندوق تحيا مصر، لذوي الاعاقة، إضافة إلى ٢٠ مليون جنيه أخرى خصصتها وزارة الأوقاف لصندوق ذوي الاحتياجات الخاصة وإعلان ٢٠١٨ عاماً لذوي الاحتياجات الخاصة. (جريدة الأهرام، ٢٠١٨)

وتشير البيانات الرسمية الصادرة عن جهاز الاحصاء بلوغ نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر ١٠,٦٧% من إجمالي عدد السكان وكذلك في الأردن بلغت ١٠% من مجموع السكان لديهم نوع من أنواع الاعاقات. وفي السعودية هناك نصف مليون شخص يعانون من إعاقات مختلفة وأكثرها التوحد. (هذيل، أحمد:٢٠١٥)

ومن الإحصاءات السابقة يتضح أنه لازال العمل المطلوب تقديمه لذوي

الاحتياجات الخاصة كبير. وتشير الدراسات أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في العالم العربي يأتي كترفاً إعلامياً وليس واجباً وطنياً تمليه المواثيق الدولية. (هاشم، ٢٠١٣)

وأشارت نتائج دراسة (العامري، ٢٠٠٧)أن حجم المسكوت عنه في قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في البلدان العربية أكبر مما يتصوره عقل وأنه يجب عدم التعتيم على قضاياهم وحقوقهم وعدم الاكتفاء بإعلام المناسبات.

والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب مشاركة مجتمعية ومسئولية اجتماعية ترسخ فكرة التكامل الأخلاقي والتكافل الاجتاعي.

والمسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة موجودة منذ ظهور الإسلام والدليل على ذلك عتاب الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم عندما أعرض عن الصحابي الجليل ابن أم مكتوب في قوله تعالى (عبس وتولى أن جاءه الأعمى)سورة عبس آيه ١-٢.

- وخفف الله عن ذوي الاحتياجات كثيراً من الالتزامات الشرعية، وأعفى ذوي الإعاقة العقلية من أي إلتزام، وأقر الإسلام بحقوقهم وتخصيص رعاية خاصة لهم لحفظ كرامتهم الإنسانية. (هذيل، ٢٠١٥)

ثم جاءت الحضارة الأوروبية لتولي اهتماماً كبيراً بالمسئولية الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة من تحمل نفقة علاجهم وتدريبهم وتأهيلهم، للإندماج في المجتمع والاستفادة من كل طاقاتهم. (المرجع السابق)

وتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها:

وعي الفرد بدوره المجتمعي وممارسته للسلوكيات التي تدعم وجود هذا المجتمع وتسهم في تقدمه، كما تعبر عن حرص الفرد أثناء تحقيق مصلحته الخاصة على عدم الاضرار بمصالح مجتمعه. (سعد، عزة صلاح، ٢٠١٧: ١٣)

وتعرفها إلينا" بأنها: الأعمال المستندة إلى القيم الأخلاقية والمعايير القانونية

واحترام الناس والمشاركة الإيجابية ووعي الفرد واهتمامه نحو الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه. (Elena, 2013: p.274)

وتعرف الباحثة المسئولية الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها: وعي الفرد بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وفهم الموضوعات والقضايا والمشكلات المتعلقة بهم والاهتمام بتنميتهم وتطويرهم ودمجهم في المجتمع والمشاركة في تقديم خدمات مجتمعية لهم تساهم في جعلهم شخصيات فعالة وليست عالة على المجتمع.

ومن التعريف السابق يتضح أن للمسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الاهتمام والفهم والمشاركة.

١- ونعني بالاهتمام: الارتباط العاطفي بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها أحد فئات المجتمع التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية، ويصاحب هذا الارتباط العاطفي الحرص على تلبية احتياجاتهم ومساندتهم حتى يحققوا أهدافهم والخوف عليهم من كل عائق يمنع تحقيق طموحاتهم وانخراطهم كأعضاء فاعلين في المجتمع. (Menendez,2017)

٢- الفهم: ويعني فهم الفرد للفئات الخاصة وقضاياهم ومشكلاتهم وحقوقهم وأهم العوائق التي تمنع تحقيق مصالحهم وأيضاً فهم الفرد لدوره تجاههم وكيف يستطيع مساندتهم والمطالبة بحقوقهم. (Madelein,2016)

٣- المشاركة: ويعني قيام الفرد بأدوار من المشاركة المجتمعية وفق ما فهمه عن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم ووفق اهتمامه بهم وحرصه عليه وتعاطفه معهم، فينخرط في ادوار مجتمعية تؤكد هذا الحرص وهذا الفهم. (Hellison,2016)

وتشير الدراسات السابقة إلى تراجع المسئولية الاجتماعية لطلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب كليات التربية بصفة خاصة مثل دراسة (العباشي،٢٠١٧) ودراسة (عريشي،٢٠١٦) ودراسة(معشي،٢٠١٢) ودراسة (Hellison,2016) فالمسئولية

الاجتماعية تمثل الجانب العملي والاجتماعي للأخلاق. وترك الأفراد لمسئولياتهم الاجتماعية وتحميل جميع المهام والمسئوليات للدولة فقط لن يكون سبيلاً لتقدم الأمم ورفعتها ونهضتها.

كما أن طلاب كلية التربية شعبة التربية الخاصة هم أولى الناس بتحمل مسئولياتهم الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة نظراً لما درسوه وتعلموه طوال سنوات الدراسة الجامعية عن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثاني: التلمذة المعرفية:

تعرف التلمذة المعرفية بأنها: أحد مداخل التعلم البنائي التي تجعل المتعلم نشطاً في بناء وتكوين المعرفة، واكتساب مهارات معالجة الأفكار والمعلومات، من خلال تنمية المهارات المعرفية وما وراء المعرفية. (Dennen, Burner, 2014)

وعرفها كل من (عبد العزيز، و الهندال،٢٠١٥: ١٨٠) بأنها:

نموذج لتصميم التعلم النشط، يساعد المتعلم على توليد المعرفة وبناء المعاني، والتعبير عنها بشكل فردي أو جماعي، من خلال نماذج وأدلة عقلية وعملية وتتم من خلال عملية التتلمذ والتمهيد القائمة على التدريب المكثف والنمذجة العقلية والتأمل والتعبير والاستطلاع والاكتشاف وفي ضوء منظومة من التشغيل والتدعيم القائمة من التوجيهات والأمثلة النظرية والعملية.

وعرفتها "الشوبكي" بأنها:

استراتيجية تعليمية بنائية توظف السقالات التعليمية والنمذجة والتدريب والتأمل من خلال تعاون الطالبات مع بعضهن البعض في مجموعات، والعمل ضمن مهمات حقيقية لتطبيق ما تعلموه ضمن مواقف فعلية مرتبطة بالواقع.(الشوبكي، ٢٠١٥: ٢٣)

ويتضح من التعريفات السابقة أن الأدبيات التربوية تناولت التلمذة المعرفية على أنها مدخل تعليمي أو نموذج تعلم أو استراتيجية لها مراحل وأهداف تربوية. وتنبثق استراتيجية التلمذة المعرفية عن مجموعة من النظريات التربوية مثل: النظرية البنائية ،

والنظرية الاجتماعية للتعلم ونظرية النمو التقريبي لفيجوتسكي ونظرية المعرفة الواقعية ونظرية التلمذة التقليدية.

واستراتيجية التلمذة المعرفية تصلح لجميع مواقف التعلم التي تتطلب نموذج ومعلم خبير يدرب الطلاب حتى يستطيعوا بناء معارف جديدة واكتشاف مسارات تعليمية أكثر إبداعاً.

وقد تناولت العديد من الدراسات أهمية استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية التفكير الابداعي مثل دراسة (أبو هدرة، ٢٠٠٨) ودراسة (عبد العزيز والهندال، ٢٠١٥) وكذلك تنمية التفكير التأملي ومهارات البرمجة التكنولوجية مثل دراسة (إسماعيل، ٢٠١٦) وقد تم استخدام التلمذة المعرفية في تنمية المهارات ما وراء المعرفية في الجغرافيا للمرحلة الابتدائية في دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥) وأيضاً في تنمية التحصيل في مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير التاريخي للمرحلة الثانوية في دراسة (عبد الله، ٢٠١٠) واستخدمت أيضاً في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب كلية التربية في دراسة (أمين، ٢٠١٤).

أما دراسة (يار كندي، ٢٠١٠) فقد اهتمت بتوظيف نموذج التلمذة المعرفية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى عن طريق برنامج تعليمي مقترح.

وقد جمع (راشد، على حي الدين، ٢٠١٦: ٦٧) مجموعة من الافتراضات والأسس تقوم عليها استراتيجية التلمذة المعرفية مثل:

١. أن تكون البيئة التي يقوم فيها التعلم نشطة.
٢. أن تكون المشكلات والمهام أمام المتعلم حقيقية.
٣. أن يعبر الفرد ظاهرياً أو يقرر ذاتياً ما وصل إليه مستوى تعلمه.
٤. يحتاج المتعلم إلى مساعدة المعلم أثناء تعلمه.
٥. عملية التفاعل بين المتعلم ورفاقه والمعلم تسرع عملية التعلم فهي عملية معرفية اجتماعية ذهنية.

أما مراحل وأساليب التلمذة المعرفية فقد تم تناولها في دراسة (أبو هدره، ٢٠٠٨) ودراسة (ياركندي، ٢٠١٠) ودراسة (Malick, 2004) ودراسة (Vanessa, 2004) وهي:

١. النمذجة: (Modling): وفي هذه المرحلة يطلب من المعلم توضيح المهمة المطلوبة وعمل نموذج لحلها أو لبلوغها مع شرح تفصيلي لجميع الأفكار والتفاصيل المتعلقة بالمهمة.
٢. التسقيل (Scaffolding): وتتم في هذه المرحلة التعاون بين المعلم وطلابه لحل مشكلة ما، ويقدم لهم الدعم حتى يرتفع مستوى قدراتهم.
٣. التدريب (Coaching): يعني به جميع الطرق المختلفة التي تعزز عملية التعلم وتسرعه من ملاحظات، وتقديم تلميحات، وتغذية راجعة وتذكير حتى يصير مستوى الطالب قريب من مستوى الخبير.
٤. التعبير (Articulation): وفي هذه المرحلة يعبر الطالب بوضوح عن نتائج تعلمه مستخدماً كل وسائل التعبير الشفهي والكتابي بحيث تستطيع أفراد مجموعة فهمه والتواصل معه.
٥. التأمل (Reflection): وفي هذه المرحلة يقارن الطالب بين ما وصل إليه من نتائج وما وصل إليه أقرانه ويقارن عمله بعمل المعلم الخبير لتحليل ما تم تعلمه وتحسينه.
٦. الاستكشاف (exploration): وهناك يدفع المتعلم لتجريب أساليب الخبراء في حل المشكلات والتحقق من الفرضيات في مهام متشابهة، أي شغل الطالب باكتشاف إذا كانت نتائج تعلمه صحيحة أم لا ويحصل على المعرفة بنفسه.

وإذا نظرنا إلى مراحل وأساليب استراتيجية التلمذة المعرفية نجد مدى مناسبتها لتدريس مقرر مناهج البحث في علم النفس، فهدف المقرر الأساسي هو أن تستطيع الطالبة كتابة خطة بحثية متكاملة في مجال تخصصها وهو التربية الخاصة.

وتدريس المقرر بشكل موضوعات مجزئة، يجعل من الصعب على الطالبة تحقيق الهدف الأساسي من المقرر. أما عندما يقدم لها المقرر في شكل مهمة متكاملة (خطة بحثية) تقدمها المعلمة في شكل نموذج مع شرح خطوات بناء هذا النموذج وتفاصيله ثم يطلب من الطالبة عمل سقالات تعليمية والتدريب حتى بلوغ الهدف وهو عمل الخطة ثم التعبير عن خططهن التي انتجنها ومقارنتها بخطط زميلاتهن وكذلك الخطط المرجعية عند المعلمة واكتشاف أخطائهن وتصحيحها، كل ذلك قد يسهم بشكل أكثر فاعلية في تحقيق أهداف المقرر وتنمية الاتجاه نحو التعلم وارتفاع المعدل الأكاديمي.

إعداد الأدوات والدراسة الميدانية ونتائجها

أولاً: إعداد المواد التعليمية التي تتمثل في:

أ- دليل المعلم لتدريس مقرر مناهج البحث في علم النفس وفق استراتيجية التلمذة المعرفية.

ب- أوراق العمل الخاصة بالطالب.

وسارت عملية الإعداد وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من إعداد المواد التعليمية وهو:

تنمية المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والحصول على معدل أكاديمي مرتفع بعد الانتهاء من دراسة مقرر مناهج البحث في علم النفس.

٢. تحديد أسس صياغة المواد التعليمية من خلال:

أ- طبيعة توصيف المقرر والخطة الزمنية المعدة لتدريسه ولوائح الكلية في تحديد أزمنة الاختبارات الفصلية والاختبار القصير.

ب- طبيعة الطالبات في نهاية المرحلة الجامعية وتأهيلهم وإعدادهم للعمل المهني بعد كل ما تعلموه من خبرات خلال سنوات دراستهم الجامعية.

ج- طبيعة استراتيجية التلمذة المعرفية وما تنطوي عليه من مراحل ومدى مناسبة تلك المراحل لمحتوى المقرر.

٣. إعداد دليل المعلم:

تضمن الدليل العناصر التالية، نبذة عن استراتيجية التلمذة المعرفية وفلسفة الدليل وأهميته والتوجيهات التي يجب على المعلم مراعاتها أثناء تنفيذ مراحل الاستراتيجية والأهداف الإجرائية للمقرر، والتوزيع الزمني لموضوعات المقرر وكيفية تنفيذ الأنشطة والمهام العملية.

٤. إعداد أوراق عمل الطالب:

تم تحديد عدد الأوراق المستخدمة في كل محاضرة مع مراعاة مناسبة أوراق العمل لأهداف المقرر ولطبيعة استراتيجية التلمذة المعرفية.

٥. ضبط المواد التعليمية:

تم عرض المواد التعليمية على مجموعة من المتخصصين والأساتذة الذين قاموا بتدريس المقرر من قبل لتحديد مدى مناسبة المواد التعليمية للطالبات ولطبيعة المقرر وقد قاموا بالإشارة إلى بعض التعديلات وتوضيح خطوات ومراحل الاستراتيجية أمام الطالبات أثناء التصنيف.

ثانياً: تحديد قائمة بأبعاد المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من القائمة الذي تمثل في: تحديد الأبعاد الزمنية والفرعية للمسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة التي يجب توافرها لدى طالبات كلية التربية قسم التربية الخاصة (المستوى السابع).

٢. تحديد مصادر اشتقاق القائمة: من خلال الإطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وقد تم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية

للمسئولية الاجتماعية وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة وهي: الاهتمام- الفهم- المشاركة.

٣. ضبط القائمة من خلال عرضها على الخبراء والأساتذة المتخصصين في المجال.

٤. الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون. وصلت قائمة الأبعاد إلى صورتها النهائية وتمثلت في ثلاثة أبعاد رئيسية يندرج تحت البعد الأول ٥ أبعاد فرعية ويندرج تحت البعد الثاني ٥ أبعاد فرعية وتحت البعد الثالث ٥ أبعاد فرعية انظر ملحق (٢).

ثالثاً: إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة:

وذلك من خلال الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس الذي تمثل في: قياس مدى توافر المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طالبات كلية التربية قسم التربية الخاصة (المستوى السابع).

٢- تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس وفق نتائج تحديد قائمة بأبعاد المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات واتضح أنها ٣ أبعاد وقد جاءت أبعاد المقياس على النحو التالي:

م	الأبعاد	المفردات
١	الاهتمام	١،٤،٧،١٠،١٣،١٦
٢	الفهم	٢،٥،٨،١١،١٤،١٧
٣	المشاركة	٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨

٣. تحديد نوع مفردات المقياس: وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذي الثلاث أبعاد (موافق- محايد- غير موافق).

٤. الصورة الأولية للمقياس تتضمن ٢١ عبارة مقسمة على الأبعاد الثلاثة وتنوعت العبارات بين الإيجابية والسلبية ثم تم عرض المقياس على المحكمين وعمل دراسة استطلاعية لضبط المقياس.

٥. ضبط المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات كلية التربية قسم التربية الخاصة (المستوى السادس) قوامها ٢٠ طالبة وذلك لتحديد ما يلي:

أ- زمن المقياس: حيث تم تحديد الزمن الملائم للمقياس عن طريق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{زمن أول طالب} + \text{زمن آخر طالب}}{٢}$$ وهو ٢٠ دقيقة

ب- حساب ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين و وصل معامل ثبات المقياس إلى ٧٧و٠ وهو معامل ثبات مرتفع.

٥- حساب صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وعلم النفس وكان معامل الصدق الذاتي (٩١و٠) وهو يمثل درجة عالية من الصدق وتم حذف العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق أعلى من ٦٥% وهي ٣ عبارات.

٦- الصورة النهائية للمقياس:

بعد تعديل المقياس وحذف العبارات التي لم تحظى على نسبة اتفاق المحكمين، جاء المقياس في صورته النهائية يتكون من ١٨عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد.

رابعاً: إعداد الاختبار التحصيلي النهائي:

تمر الطالبة بثلاثة اختبارت فصلية وقصيرة وثلاث مهام عملية لتحصل على ٥٠% من درجة المعدل الأكاديمي، ويتبقى لها ٥٠% تحصل عليهم من الاختبار التحصيلي النهائي.

لذلك روعى عند بناء هذا الاختبار الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس ٥٠% من المعدل الأكاديمي لطالبات كليات التربية قسم التربية الخاصة المستوى السابع بعد دراستهم لمقرر مناهج البحث في علم النفس.

٢- إعداد جدول مواصفات الاختبار (الأوزان النسبية لمستويات الأسئلة).

تم تحديد موضوعات المقرر وفق الخطة الزمنية المعدة له من قبل أستاذ المقرر و وفق لوائح توصيف المقرر وتم تحديد عدد أسئلة الاختبار التي ترتبط بكل موضوع من موضوعات المقرر طبقاً لنواتج التعلم المراد تنميتها واختيارها في جدول المواصفات وروعي في إعداده أهمية كل موضوع والزمن اللازم لتدريسه.

جدول مواصفات الاختبار

الموضوعات	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	العدد الكلي للأسئلة	الأوزان النسبية للموضوعات
الأول	١	١	,5	١	١	١	٥,٥	%١٦,٦
الثاني	١	١,٥	١	١	١	١	٦,٥	%٢٥
الثالث	١	١	,5	١	١	١	٥,٥	%١٦,٦
الرابع	١	١,٥	١	١	١	١	٦,٥	%٢٥
الخامس	١	١	,5	١	١	١	٥,٥	%١٦,٦

الموضوعات	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	العدد الكلي للأسئلة	الأوزان النسبية للموضوعات
العدد الكلي للأسئلة	٥	٦	٤	٥	٥	٥	٣٠	
الأوزان النسبية للأهداف	١٤,٨ %	٢٢,٢ %	١١,١١ %	١٤,٨ %	٢٢,٢٢ %	١٤,٨ %		%١٠٠

٣- تحديد نوع المفردات ووصف الاختبار:

اشتمل الاختبار على خمسة أسئلة وتنوعت مفرداته لتكون موضوعية بنسبة ١٥% وفعالية بنسبة ٨٥% وهو ما يتوافق مع لوائح إعداد الاختبارات التحصيلية بالجامعة انظر ملحق (٤).

٤- إعداد مفتاح التصحيح:

نظراً لاختلاف وتنوع أسئلة الاختبار كان إعداد مفتاح التصحيح يختلف وفق نوع السؤال. حيث أن الأسئلة الموضوعية كان لها مفتاح تصحيح ثابت أما بقية الأسئلة فتتطلب وضع جميع الإجابات الصحيحة التي قد يفكر بها الطالب والتي تصلح للإجابة.

كما أن هناك بعض الأسئلة التي تتطلب إجابة حرة من الطالب وهي تختلف من طالبة لأخرى فكان يكتب في مفتاح التصحيح أن أية إجابة يعطيها الطالبة يأخذ عليها درجة طالما إنها مناسبة.

٥- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على لجنة مراجعة الاختبارات المكونة من مجموعة من

أساتذة المناهج وعلم النفس وتم تعديل بعض أسئلة الاختبار لجعلها أكثر وضوحاً وتم حذف مفردة في سؤال أكملي لتشابها مع مفردة في سؤال اختاري الصواب والخطأ.

٦- زمن الاختبار:

هناك زمن محدد للاختبار وهو ساعتين ١٢٠ دقيقة وفق لوائح كلية التربية الخاصة بالاختبارات النهائية.

٧- ثبات الاختبار:

تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية وذلك لتعذر إعادة الاختبار حتى لا يتم تسريبه وحصل الاختبار على معامل ثبات ٨٤% وهو معامل مرتفع ويدل على ثبات الاختبار.

٩. الصورة النهائية للاختبار:

جاء الاختبار في صورته النهائية مكوناًمن خمسة أسئلة ،يحتوي كل سؤال على ٦ مفردات بمجموع ٣٠ مفردة تنوعت بين الموضوعية والمقالية قصيرة الإجابة وطويلة الإجابة

تطبيق الدراسة ميدانياً:

لتحقيق أهداف الدراسة ميدانياً قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار المجموعة الضابطة من طالبات قسم التربية الخاصة المستوى السابع الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٨-٢٠١٩ م و المجموعة التجريبية من طالبات قسم التربية الخاصة المستوى السابع الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٨-٢٠١٩ م و روعي التكافؤ بين المجموعتين في العمرو الجنس و المعدل الأكاديمي التراكمي

٢. التصميم التجريبي للدراسة:

اتبعت الباحثة تصميم المجموعات المستقلة مع التطبيق البعدي لأداتي البحث حتى يتم تطبيق الأدوات بعديا عقب تدريس مقرر مناهج البحث في علم النفس

للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية و للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية .

٣. زمن إجراء التجربة:

استغرق زمن تدريس المقرر عام دراسي كامل قامت فيه الباحثة بالتدريس مع أحد الزملاء للمجموعة الضابطة في الفصل الدراسي الأول ثم التدريس للمجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني .

٤. تدريس المواد التعليمية :

تم تدريس مقرر مناهج البحث في علم النفس للمجموعتين التجريبية والضابطة على (٤٠) طالبة بواقع (٢٠) طالبة لكل مجموعة على مدار ١٤ أسبوع .

٥. تطبيق آداتي الدراسة:

عقب الانتهاء من تدريس االمقررلكلا المجموعتين تم تطبيق أدوات الدراسة.

ثم قامت الباحثة بتصحيح الأوراق ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تم تناول نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وذلك للتحقق من فروض الدراسة وهي:

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ككل لصالح المجموعة التجريبية .

٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي النهائي ككل لصالح المجموعة التجريبية .

وقد استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS و اختبار مان وتني للمجموعات المستقلة .

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول تفسيرها:

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة برصد وتحليل نتائج القياسين للمجموعة الضابطة والتجريبية لمقياس المسؤلية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والموضحة بالجدول التالي:

جدول نتائج المقارنة بين آداء المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس المسؤلية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة

المقياس	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة الضابطة	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠٠	٥,٤٢	دالة عند ٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٢٠	٣٠,٤	٦١٠,٠٠		

يتضح من الجدول السابق انخفاض متوسط رتب المجموعة الضابطة لمقياس المسؤلية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ككل عن متوسط رتب المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسطتهم (١٠,٥)بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٠,٤) كما أن قيمة (z) (٥,٤٢) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية أي حدث تنمية للمسؤلية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية مع مقرر مناهج البحث في علم النفس.

ثانياً: نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي النهائي ككل لصالح المجموعة التجريبية وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة برصد وتحليل نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي النهائي ككل والموضحة بالجدول التالي:

جدول نتائج المقارنة بين آداء المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل النهائي

المقياس	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة الضابطة	٢٠	١٢,٩٥	٢٥٩,٠٠	٤,٠٩٧	دالة عند ٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٢٠	٢٨,٠٥	٥٦١,٠٠		

يتضح من الجدول السابق انخفاض متوسط رتب المجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي ككل عن متوسط رتب المجموعة التجريبية ، حيث بلغ متوسطهم (١٢,٩٥) بينما بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٢٨,٠٥) كما أن قيمة (Z) (٤,٠٩٧) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية أي حدث اارتفاع في التحصيل أي المعدل الأكاديمي مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية مع مقرر مناهج البحث في علم النفس .

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يلي:

- استفادت المجموعة التجريبية من استراتيجية التلمذة المعرفية وما انطوت عليه من أساليب وأنشطة كان لها الفضل الكبير في توصيل المعلومات بأكبر قدر من اليسر والسهولة.
- تم التعاون بين أفراد المجموعة التجريبية على إنجاز الأنشطة المطلوبة وتصحيح الأخطاء ذاتياً.
- تم عمل زيارات ميدانية لمراكز الرعاية النهارية لذوي الاحتياجات و تم ملامسة مشاعر الأمهات ومعرفة أهم المعوقات التي تواجههم .
- تم تخصيص وقت كبير للأنشطة العملية والاستعانة بالمكتبة الرقمية أثناء المحاضرات .
- توافر الوسائل التكنولوجية بالكلية ساعد كثيراًعلى إنجاح التجربة.
- العلاقة الجيدة التي نشأت بين الباحثة والطالبات جعلتهن أكثر حرصاًعلى الأستفادة من جميع المواد التعليمية المقدمة لهم أثناء التدريس.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. إعادة النظر في مناهج المرحلة الجامعية فيجب أن تعد الطالب بالأساس للحياة و لمواجهة متطلبات سوق العمل ، و تزويد الطلاب بالمهارات العملية فى تخصصهم.

٢. الاهتمام بالتواصل مع مراكز التأهيل والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة للقرب منهم ومعرفة مشكلاتهم بشكل واقعي .

٣. توجيه انتباه مخططي وواضعي المناهج بضرورة نشر ثقافة التلمذة المعرفية في جميع المقررات التي تعد صالحة لتطبيقها .

٤. الاهتمام بإعداد المعلم الخبير الذي يمتلك المهارات وقادر على نقلها لطلابه في جو من الود والتفاهم والتركيز على البناء النفسي لشخصية المعلم.

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج يستند التلمذة المعرفية في تنمية الاستقلال الذاتي والتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- أثر استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية استخدام أسلوب السقالات التعليمية في تعزيز الثقة بالنفس ومهارة استخدام الحاسب لدى طلاب الدمج بالمرحلة المتوسطة.
- برنامج مقترح في المسؤلية الاجتماعية لتنمية الوعي بقضايا التربية الخاصة والمشاركة المجتمعية.

المراجع العربية:

١. إبراهيم، جمال حسن السيد (٢٠١٥): استخدام التلمذة المعرفية في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاستدلال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (مصر: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٧٠).

٢. أبو هدرة، سوزان محمود سعيد (٢٠١١): أثر أسلوب تدريسي قائم على التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لطلبة الصف الخامس الأساسي في تنمية القدرة على حل المشكلات لديهم. (الأردن: مجلة دراسات في العلوم التربوية، مجلد ٣٨ ملحق).

٣. ـــــــــــــــــــــ (٢٠٠٨): أثر أسلوب تدريس قائم على التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لطلبة المرحلة الأساسية في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٤. إسماعيل، سارة محمد أمين (٢٠١٦): فاعلية استخدام الخبير البشري في نموذج التلمذة المعرفية عبر الويب على بعض مهارات البرمجة والتفكير التأملي لدى طالبات تكنولوجيا التعليم والمعلومات. (مصر: مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٧ الجزء الأول).

٥. إسماعيل،محمد حسن (٢٠١٢):تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف الدمج .(عمان: دار الفكر).

٦. أمين، عبد الرحيم عباس (٢٠١٤): برنامج قائم على التلمذة المعرفية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة العربية. (مصر: مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد ٥٥).

٧. جريدة الأهرام الالكترونية. مقال بعنوان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٦ www.ahramorg.eg/NewsQ/68844.aspx

٨. راشد، على محي الدين عبد الرحمن (٢٠١٦): تدريس العلوم من خلال نظرية التلمذة المعرفية. (مصر: المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية، الجمعية المصرية للتربية العملية).

٩. سعد، عزة صلاح عبد العزيز(٢٠١٧): وحدة مقترحة قائمة على مبادئ توعية المستهلك لتنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية في التربية الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.(القاهرة: مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد٧).

١٠.الشريف ، صلاح (٢٠١٨): صحيفة الرياض تحقيق بعنوان التفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. التوعية مطلب، بتاريخ ٥/٥ /٢٠١٨ www.alriyadh.com/1673052

١١.الشوبكي، ناهد محمد يوسف (٢٠١٥): أثر توظيف استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم الكميائية وحب الاستطلاع العلمي في العلوم لدى طالبات الصف الثاني الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).

١٢.العامري، أسيل (٢٠٠٧): المسكوت عنه في الإعلام العربي المرأة المعاقة نموذجاً. (الدنمارك: مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، العدد الثالث).

١٣.العباشي ،زرزار(٢٠١٧): دور الجامعة العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها الاجتماعية .(العراق: مجلة آداب الكوفة ،جامعة الكوفة،كلية الآداب، مجلد ١٠ ،العدد٣٢).

١٤.عريشي،صديق أحمد (٢٠١٦):المتغيرات النفسية المنبئة بالعطاء التربوي لدى معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان .(مصر:مجلة دراسات تربوية ونفسية ،جامعة الزقازيق ،كلية التربية ،العدد٩٢)

١٥.عبد العزيز، حمدي أحمد و الهندال، هدى سعود (٢٠١٥): تصميم التشارك الالكتروني في ضوء أساليب التلمذة المعرفية وأثره على نتائج المشروعات الابداعية وتحسين المعتقدات التربوية نحو الإبداع. (مصر: مجلة التربية الخاصة- مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق العدد١٠).

١٦.عبد الله، عاطف محمد سعيد (٢٠١٠): أثر استخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي

والتلمذة المعرفية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. (مصر: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣٠).

١٧.العسولي، عاطف حسني (٢٠١٦): المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين في مجال الإعلام بمدينة غزة.(فلسطين.:مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مجلد ٦، عدد ٢).

١٨.الليثي، سامح جمال حافظ (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسئولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية (بورسعيد: مجلة كلية التربية، العدد ١٧).

١٩.معشي، محمد بن علي مساوي (٢٠١٢):الاتجاه نحو الإرشاد الطلابي وعلاقته بالمسؤلية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية .(مصر: مجلة الإرشاد النفسي ،مركز الإرشاد النفسي ،جامعة عين شمس،العدد٣١).

٢٠.هاشم، سري محمد رشدي (٢٠١٣): دور الإعلام في تعديل اتجاهات المجتمع نحو دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية.(مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٣٥ الجزء الأول).

٢١.هذيل، أحمد (٢٠١٥): الأردن مجلة شمس نيوز الالكترونية بتاريخ ٧/ ١٢ / ٢٠١٥ www.shamsnews.net/news/get-news-det/17\14846.html

٢٢.يار كندي، آسيا (٢٠١٠): أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر في تنمية القدرة على توظيف نموذج التلمذة المعرفية في التدريس لدى الطالبة المعلمة. (مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٤، الجزء الثاني ص ١٤٠-١٨٧).

المراجع الأجنبية:

23. Al- dmour, Ayman (2016):A Cognitive apprenticeship Based approach to teaching relational data base analysis and design, Journal of Information & Computational Science.
24. Dennen, V., & Bururner, k.J. (2014): Cognitive Apprenticeship in Educational practice. Research on Scaffolding Modeling, Mentoring and Coaching as Instructional Strategies. vol 2. pp. 813- 828.
25. Don Hellison(2016): Teaching Personal And Social Responsibility Through Physical Activity .Library of Congress catalog in publication Data, third edition.
26. Elena Platonova (2013): Corporate Social Responsibility from an Islamic Moral Economy Perspective A Literature Survey. Afro Eurasian Students, vol.2, Issues 12. spring &Fall. No.5.Dec.
27. Liu, T.C. (2005): We based Cognitive apprenticeship model for improving pre- service Teacher's performance and Attitudes towards Instructional planning. Design and field experiment educational technology & Society, 82, (136-149).
28. Madelein C.Will(2016):Educating Children with learning problems Ashared responsibility Saga Journal Publication Inc.
29. https://doj.org/10
30. Malick, M., Katke, M., & Layer, S. (2014): A cognitive Apprenticeship Based tutor from Carrom Skills and Strategies,

In Technology for Education (T44E) IEEE sixth International Conference on IEEE.

31. Menendez J.Jose.(2017):Hybridising Sport Education and teaching personal and social responsibility to include students with rendisabilities .European Journal Of Special Needs Education.vol 32.Issue 4
32. https://doj.org/10..1080.
33. Osana, H.P., & Seymour, J. R. (2004): Critical thinking in preserves Teachers A Rubric for Evaluating Argumentation and Statistical 70 reasoning: Educational Research and Evaluation, 10 (4-6). 473- 498.
34. Vanessa Paz (2004): Cognitive Apprenticeship in Educational Practice. Research on Scaffolding. Modeling, Mentoring and Coaching as Instructional, Dennen Florida State University.